وكان يكظم غيظه بريد برهما وقيل من صلى لهما في صدر النهار وقبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره وكذا
اذا نوى بما تصدق به عنه والديه مسلمين ولا ينقص من اجره شيء ويكون له مثل اجره وروي ان رجلا قال
يا رسول الله تعالى هل بقي علي من بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال عليه السلام نعم الصلوة والاستغفار
لهما وانفاذ عهودهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما وقال عليه السلام ان من ابر البر ان يصل
الرجل اهل ود ابيه وقال عليه السلام ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك وقال عليه السلام
من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ثم على من برهما وبعد موت الابوين نفسه معتبر في
حقهما اذ في الحديث لا يجزي والد عن ولده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه **حواشي الاخبار** عن النبي عليه السلام
قال من صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ودعا لوالديه رضيا عنه وان كان عاقا ففتح اموات **عوارف** وروي عن بعض
التابعين انه قال من دعا لابويه كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال ان اشكر لي ولوالديك والي المصير
فشكر الله تعالى ان يصلي له في كل يوم خمس مرات فكذلك في شكر الوالدين اذا مات ساخطين على الولد هل يرضيهما شيء
بعد موتهما قيل له نعم يرضاهما بثلثة اشياء اولها ان يكون الولد صالحا لنفسه لانه لا يكون شيء احب من صلاحه و
الثاني ان يصل قرابتهما واصدقاءهما والثالث ان يستغفر لهما ويدعو لهما ويتصدق عنهما وقال عليه السلام اذا اراد احدكم ان يتصدق
بصدقة ان يجعل لوالديه اذا كانا مسلمين فيكون لوالديه اجرهما ويكون له مثل اجورهما من غير ان ينقص من اجورهما شيء
مكاشفة القلوب ويقال للابوين على الولد عشرة حقوق احدها انه ان احتاج الى الطعام اطعمه والثاني اذا احتاج الى
الكسوة كساهما ان قدر عليه ولهذا روي عن النبي عليه السلام انه سئل عن تفسير قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا قال المصاحبة بالمعروف
ان يطعمهما اذا جاعا ويكسوهما اذا عريا والثالث انه اذا احتاج الى خدمته خدمهما والرابع انه اذا دعاه اجابه
وحضره والخامس انه اذا امره بامر اطاعه ما لم يأمره بالمعصية والغيبة والسادس ان يتكلم معه باللين ولا يتكلم معه بكلام غليظ
والسابع لا يدعوه باسمه والثامن ان يمشي خلفه والتاسع ان يرضى له ما يرضى لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه والعاشر ان يدعو
الله لهما بالمغفرة كلما دعا لنفسه قال الله تعالى حكاية عن نوح رب اغفر لي ولوالدي الآية وكذا حكاية عن ابراهيم عليه
السلام انه قال اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب في يوم القيمة وروي عن بعض الصحابة انه قال ترك الدعاء
للوالدين يضيق العيش على الولد قال عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او ولد صالح يدعو له
بالخير او علم ينتفع به بعده وذكر ان رجلا اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله تعالى ان ابوي قد ماتا فهل بقي من برهما شيء قال
عليه السلام نعم الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما **تنبيه الغافلين**

فصل في عقوق الوالدين قال الله تعالى في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما لما امر الله تعالى بعبادة نفسه اتبعه ببر الوالدين
ووجه المناسبة بين الامرين احدهما ان السبب الحقيقي لوجود الانسان هو تخليق الله تعالى والسبب الظاهر هو الابوان

قال الله تعالى سرابيلهم من قطران فانا غير راضية عنه فلو غضب النبي عليه السلام حتى رضيت عنه فضحكت والله تعالى حتى قال علقمة
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومات اللهم لقن علينا كلمة التوحيد **من قره بوره** وعن ابن عباس رضي قال عاد رسول
الله عليه السلام طلحة وهو يومئذ يقضي قال كيف تجد الموت قال الموت يا رسول الله قال صدقت فقال الذي ترى قال ارى ملكا
شديد البطش كريه المنظر فيقول يا طلحة هلم الى النار فقال عليه السلام يا ام طلحة ما شأن ابنك قالت شكوى العقوق
فقال عليه السلام لها يا ام طلحة هل كان فيه الكبر سيئ قالت لا الا انه سألني قطعا ما يوما فما تحدثت رشواه وقربته
اليه تولى وجهه عني فاني ذلك منه ابكي فقال عليه السلام يا ام طلحة ادركيه فتوبي الآن وصلي ركعتين ثم
استغفري له فقامت وصلت ركعتين ثم قالت اللهم اغفر لطلحة ما كان فيه الي ما عفوت له فقال عليه السلام
يا طلحة ما الذي ترى قال ذهب عني ذلك الملك وجاء ملك آخر احسن الهيئة يقول لي هلم الى الجنة **روضة العلماء**
ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين اي فيما ابيح في دين الاسلام وان
كانا محتاجين ينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه
مخافة سوء الادب وينظر الولد اليهما بالمودة والرأفة والرحمة وله بكل نظرة حجة مبرورة اي مقبولة قال عليه
السلام ما من ولد ينظر الى الوالد والوالدة مرحمة الا كان له بها حجة وعمرة وقيل وان نظر في اليوم الف مرة
قال عليه السلام وان نظر في اليوم مائة الف مرة ولا يخرج لهما بغزو وحج او طلب علم وفي الخزانة انه لو خرج لطلب
العلم بغير اذن والديه فلا بأس به وان لم يكن ذلك عقوقا او طلب مال فان اذن منهما افضل من ذلك كله حتى روي
ان ابا هريرة رضي لم يحج حتى ماتت امه وكان يغدو اي يذهب غدوة الى باب بيتها ويقول السلام عليك
يا اماه ورحمة الله وبركاته فجزاك الله تعالى عني خيرا كما ربيتني تربيته حال كوني صغيرا فترد عليه امه فتقول جزاك
الله تعالى عني خيرا كما بررتني بكبر السن كبيرة ثم يخرج ابو هريرة ويرجع ويقول مثل ذلك **من شرعة الاسلام** وفي الحديث
من زار قبر امه او ابيه او ذي قرابته كان له حجة مبرورة ومن كان زوارا حتى يموت زارت الملائكة قبره وحكي
عن ابي قلابة انه رأى في منامه مقبرة كان قبورها قد انشقت وموتاها قد خرجت وقعدوا على شفير القبور وكان
بين يدي كل واحد منهم طبق من نور ورأى فيما بينهم رجلا من جيرانه لم ير بين يديه نورا فسأله فقال لان لهؤلاء
اولادا واصدقاء يدعون لهم ويتصدقون لاجلهم وهذا النور مما بعثوه اليهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو
لي ولا يتصدق لي وانا اخجل من جيراني فلما انتبه ابو قلابة اخبر ابنه بما رآه فتاب الابن على يديه واقبل على
الطاعة والدعاء لابيه ثم رأى ابو قلابة تلك المقبرة على حالها ورأى نور الرجل اضوأ من الشمس واكثر من انوار
اصحابه فقال يا ابا قلابة جزاك الله تعالى عني خيرا بقولك نجيت من النيران ونجوت من خجل الجيران وفي الحديث
من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة كتب بارا وفيه ما الميت في قبره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابن
او اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء
والاستغفار وكان بعض الكبراء يرمي الحجر في الطريق عن يمينه مرة وينوي عن ابيه وتارة عن يساره وينوي عن امه

وكان

Copyright © King Saud University